

لا حرج في دفع رشوة لأخذ حق أو دفع ظلم إذا لم يتم بدونها

عبدالمحسن الزامل

وتقول الاصل ان الرشوة لا تجوز ومن الكرائر ومن الكبائر. لعن رسول الله الراشي والمرتشي في حديث ابي هريرة. حديث عبد الله بن حديث ثوبان زاد والرائش. عند احمد الرائش الوسيط. الراشي المعطي المرتشي - 00:00:00

الاخر الرائش هو الوسيط بينهما. وهذه قاعدة الشريعة كل من اعانه على عمل فهو داخل فيه انخلع خيرا فخير وان شرا فشر. فالاصل في الرشوة انها كبيرة ولا تجوز. لكن ذهب جمهور العلماء الى انه عند - 00:00:40

عند الضرورة اذا كان للانسان حق من الحقوق ولم يستطع استخراجاه واستخلاصه الا بان يقدم امالا لان هذا الموظف مثلا يعني منعه حقه وظلمه ولم يمتضي عمله هذا ماذا يصنع؟ الواجب اولا يجتهد الانسان من رجل وامرأة الا - 00:01:00

لا يقدم الرشوة ويحاول بشتى الوسائل. فاذا لم يتيسر له ذلك وكان مضطرا الى هذا العمل. مضطرا الى هذه الوظيفة ولم تجد غيرها ولم يتيسر لها سبيل الا من طريق هذا الموظف الذي يقول لا - 00:01:30

هذا العمل ولا وافق عليه الا برشوة. في هذه الحالة نقول الضرورة لا احكامها. وهو حق واجب لها ولكل من اشبهت حالته حالته. في هذه الحالة لا بأس ان يقدم ويكون الدفع في حق الدافع - 00:01:50

جائز وفي حق الاخذ حرام. لو جاك انسان مثلا سألك مال؟ قال انا مسكين انا فقير صار يشكو هو في الحقيقة غني. وربما انه يبتز اموال الناس على سبيل الكذب. وقد يستعملها في امور محرمة. قد يأخذها - 00:02:10

بها مخدرات او دخان ونحو ذلك اعصي الله بها. انت مأجور على دفعك لان الاعمال بالنيات وهو اثم باخذه. اثم مرتين. بل ثلاث مرات. الاولى انه اخرجك بهذا الكلام. الثانية انه اخذ مالا حراما. الثالثة انه صرفه في وجه حرام. هذه كلها محرمات. على - 00:02:30

من وقع في مثل هذا الاسم. كذلك من اضطر الى دفع هذا المال فلا بأس. ثبت في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان احدهم يسألني العطية. فيذهب يتأبطها نارا. يتأبطها؟ يعني كالذي في - 00:03:00

نار تحرقه. يذهب يتأبطها نارا. قالوا يا رسول الله على ما تعطيهم؟ لماذا تعطيهم يعني؟ اذا كان اذا كان عطيته نار تحرق ماذا قال عليه وهذا هو عين جواب المسألة قال يأبأنا الا ان يسألوني ويأبى الله لي - 00:03:20

يعني انهم يحرجونه عليه السلام. ويضطرونه لانهم يضايقون المسألة. فيريد ان يدفع عن نفسه عليه الصلاة والسلام. ويشرع للانسان ان يذب عن عرضه ولو كان من تذبذبه تعلم انك كاذب. والانسان انت خشيت - 00:03:40

انسان انسان كشاعر مثلا تخشى من لسانه او انسان سليل لسان ما يقع فيه النصح ويتكلم في المجالس في عرضك من هنا وهناك وليس عليه قوة يتكلم هنا وهنا. ولا شك هذه مصيبة وبليّة. قد يوجد بعض الناس من هذا الصنف ومن هذا الجنس. ممن بضاعته والعياذ - 00:04:00

الله اعراض الناس وليس هناك رادع يردعه ولا من يمنعه لقوته او نحو ذلك الى غير ذلك. فربما تصانع بعض المال تجعله بعض المال حتى تدفع شره. لا بأس ورد في حديث ضعيف رواه الخطيب البغدادي والسهم في تاريخ جرجان ان النبي عليه السلام قال ذبوا - 00:04:20

عن اعراضكم باموالكم. الحديث ضعيف لكن المعنى صحيح. وقال عمر رضي الله عنه عن او غيره اقطعوا لسانه اقطعوا اللسان هل معنى يقطع؟ قطع السلاح قطع لسان الشاعر بمعنى ان يعطى شيء من المال حتى يكف - 00:04:50

لسانه عن اعراض الناس. لان اللسان وخاصة في ذلك الوقت هو وسيلة الاعلان. والى اليوم الشعر له اثره العظيم في هذه المسألة اذا

كان مثل هذه الحال يجوز الدفع لاجل هذا كذلك من باب اولى بهذه الصورة حينما يحتاج اليها يطرق - 00:05:12

الانسان الى مثل هذا تحتاج الى هذا الشيء هو حق من حقوق الواجب الذي لا يجوز منعك اياه فلا بأس من ذلك مع حينما تدفعها لا تعتقد انها رشوة. لا لا تعتقد انها رشوة. انما تعتقد انها انك تدفع لاجل ان تأخذ حق من حقوقك - 00:05:32

مثل انسان تاب من الربا كان يتعامل فتاب والان البنك سوف يأخذ من الربا ما يستطيع يقول ماذا اصنع الان انا تبت من الربا لكن البنك حاجز راتبي يأخذ كل شهر يقتطع منه الربا ماذا؟ ولا يستطيع ابطال عقد الربا. تب تبت - 00:05:52

مين هذا؟ ماذا اصلا؟ نقول انت صحيح انك تبت. واخذ البنك في هذه الحالة لا ذنب عليك. لكن انت حينما يقتطع من راتبك هذا الشيء وجزء منه ربا تعتقد ان دفعك هذا لاجل دفع الظلم لا تعتقد انه دفع ربا - 00:06:12

وهو من تمام التوبة فاسألوا سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع وصالح امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:06:32